

خطبتا الجمعة ٣٨

٢٢ ذو الحجة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤/٢/١٣م

الخطبة الاولى

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم أمره .

قال تبارك وتعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا
أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

القران الكريم في هذه الاية يأمرنا بثلاث قضايا:

أولاً: القيام لله

كونوا قوامين لله، القيام لله بمعنى ان يكون الانسان حاضراً في الدفاع عن الدين، المستضعفين، الوطن و القيم و يجد نفسه مسؤولاً وهذا هو معنى المسؤولية العامة. القيام لله هو ان يتحرك الانسان لله يتحدث الله يقول كلمة الحق لله (كونوا قوامين لله).

ثانياً: الشهادة بالقسط

ان نكون شهداء حيثما تحتاج المسألة إلى شهادة ، سواء في القضاء والمحكمة أو في أي مجال آخر ، ان نكون شهداء لكن بالقسط والعدالة وليس شهداء بالزور والباطل.

ثالثاً: العدل

اعدلوا هو اقرب للتقوى، لا تجرّم النزاعات والخلافات الداخلية إلى الابتعاد عن العدالة، ولا يجرّمكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، العدالة مطلوبة دائماً حتى في حالات الانزعاج النفسي ، انت تتألم حينما يؤذيك شخص من الاشخاص ، يعتدي عليك، يجور عليك لكن يجب ان تحافظ على أعصابك وتكون عادلاً في كل المواقع وهذا معنى ولا يجرّمكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى.

هذا الامر يذكرنا بآية ثانية في سورة البقرة تقول (وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى).

العدالة مرتبة مطلوبة، وهناك مرتبة فوق العدالة وهي مرتبة العفو، يسيئ لك شخص فيمكن بمقتضى العدالة ان ترد عليه الاساءة بمثلها، لكن اذا عفوت عنه ذلك اقرب للتقوى.

إذا عفوت عنه ذلك عدالة وزيادة ولهذا القران الكريم يقول: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) الاحسان هو عدالة ايضاً لكن مرتبة متقدمة على العدالة، يعني ما وراء العدالة عدالة وزيادة، يمكن ان يعمل عامل عندك باجرة خمسة الاف دينار فمن العدالة ان تعطيه خمسة الاف دينار لكن إذا زدت عليه وأعطيته ستة الاف دينار يكون إحسانا (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) حينما سئل الامام الرضا (ع) عن خيار العباد (من هم العباد الصالحون؟) قال: (الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا اسأؤوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا عفوا).

هذا محل الشاهد، إذا غضبوا في ساعة الغضب عفوا، (وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى).

المعالجات الاسلامية لمشاكل الانسان: (مشكلة الانفلات الخلقي وسوء الاستفادة من الحريات)

الانسان يسيء الاستفادة من الحريات والنعم التي أعطاها الله تعالى كنعمة العمر والعافية والبدن والاموال والعين والاذن، واليوم أصبحنا في زمان تتفاقم الجريمة في العالم ، يشكو الانسان من فقد الامان وهو في محلته وبلاده، هذه دول أوربا لا امان للناس فيها بعد الغروب ، ولهذا الشرطة في دول أوربا ينصحونك ان لا تخرج من البيت، لا تتصوروا ان حالهم كما هو في بلادنا الاسلامية حيث الامان الكبير قياساً لتلك الدول عدا حالات استثنائية، ففي منتصف الليل انت في امان، المرأة في امان والطفل في امان ، لكن في بلاد الغرب لا امان بعد الغروب و تتفاقم الجريمة، فما هو العلاج؟؟

١ – معالجة النظام الدكتاتوري:

طريقة معالجة النظم الدكتاتورية للانفلات الاخلاقي هي عبارة عن قمع ومصادرة الحريات، فانت لست حراً في عملك السياسي و لا في ممتلكاتك و لا حرية في الاعلام، القطاع الخاص ممنوع، كله قطاع عام، يعني ممتلكات الدولة.

الحركة السياسية ملاحقة و ممنوعة على الناس الا للحزب الحاكم كما كان في العراق أيام النظام البائد، مصادرة الحريات

بشكل مطلق حتى كان الانسان يحاسب على الاحلام في المنام في نظام صدام رغم ان هذا النظام كان يرفع شعارات كاذبة، ويرفع حزب البعث شعار الحرية، لكن أي حرية؟ حرية المقابر الجماعية، حرية القصف بالمواد الكيماوية، هذه حريات نظام صدام رغم ان شعار حزب البعث.

النظم الشيوعية ايضاً ترفع شعار (الديمقراطية) وللفرق بين النظم الشيوعية والنظم الغربية من حيث الاسم يسمون انفسهم (الديمقراطيات الشعبية) فيقال الصين الديمقراطية الشعبية، الاتحاد السوفيتي سابقاً نظامه يبتني على الديمقراطية الشعبية لكن لاحظوا أية ديمقراطية شعبية؟ الشعب ليس له ان يخرج بمظاهرة و يصدر جريدة و يؤسس مدرسة و يؤسس حزباً سياسياً ويتحدث بأي حديث خلاف الحكومة ومع ذلك يسمونه ديمقراطية شعبية. انه عمق الظلم وقمع الحريات لكن يسمونه الديمقراطية الشعبية.

٢ – معالجة النظام الغربي:

يعالج النظام الغربي مشكلة الانفلات الاخلاقي بإطلاق الحريات للانسان حتى يكون لديه إشباع غريزي فلا حاجة إلى سرقة واعتداء واغتصاب وما شاكل، لكن هذا الامر اصطدم بالواقع فإذا نحن اليوم نجد – كمثل – ان الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر نفسها القمة في النظم الديمقراطية و إباحة الحرية تمثل اعلى درجة للجريمة اليومية في المدرسة والبيت والشارع، إذن إطلاق الحريات لم يحل المشكلة، ولهذا تتعالى اليوم صيحة في الولايات المتحدة الامريكية تدعو لاعتماد المدارس على النظام غير المختلط في الدراسة، يعني فصل البنات عن الاولاد لكثرة العدوان حتى في داخل المدارس. ان اطلاق الحريات لا يمنع الجريمة وفكرة الاشباع الغريزي هي فكرة خاطئة . القران الكريم يشخص الانسان ونفس الانسان (ان النفس لامارة بالسوء) فلا بد من علاج ثالث.

٣ – العلاج الاسلامي:

هو عبارة عن تنظيم الحريات و ليس قمعها ولا إطلاقها، الاسلام يقر مبدء الحرية (وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) ربنا الله ونحن عبيد الله فقط، ولا وصاية لأحد على احد، الاسلام يقر مبدء الحرية لكن أية حرية؟ انها الحرية التي نسميها:

الحرية الانسانية العادلة: وهي حرية انسانية مقابل الحرية الحيوانية في بلاد الغرب، ففي أعياد أول السنة الميلادية لكي يظهروا فرحهم ينزلون إلى الشوارع وهم عراة بمعنى الكلمة ويعبرون عن هذا (حرية) بينما يرى الاسلام ان هذه حيوانية وليس حرية انسانية، الاسلام يقرر الحرية الانسانية المنضبطة بالقيم الاخلاقية فليس من حقك ان تملأ شعباً وجارك فقير، جائع، ليس هذا من حقك، الاسلام يعطيك الحرية لكن على أساس الحفاظ على العدالة في المجتمع، اما ان تكون متخماً بالغنى وهناك جياع في البلاد فهذه ليست حرية عادلة، من حقك ان تعمل وتملك لكن يجب ان تراعي حقوق المجتمع و الناس، الحرية العادلة والانسانية حينئذ اذا اعطى المجتمع الحرية الاسلامية العادلة أمكن مواجهة حالة

الانفلات الاخلاقي، ولهذا مجتمعاتنا الاسلامية رغم انها تفقد النظام الاسلامي الحاكم هي أكثر البلاد في العالم اماناً واطمئناناً بسبب القيم الاسلامية.

نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على تطبيق احكام الاسلام ونجعل من العراق عراقاً اسلامياً محكوماً بقيم وشريعة الاسلام.

الدعاء:

اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

استغفر الله واحمده وأتوب إليه

الخطبة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين، اللهم صل وسلم على حبيبك وخيرتك من خلقك محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، اللهم صل وسلم على علي أمير المؤمنين و على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة أجمعين وعلى علي بن الحسين زين العابدين وعلى محمد بن علي باقر علم النبيين وعلى جعفر بن محمد الصادق وعلى موسى بن جعفر الكاظم و على علي بن موسى الرضا وعلى محمد بن علي الجواد وعلى علي بن محمد الهادي وعلى الحسن بن علي العسكري وعلى الحجة بن الحسن القائم المهدي (صلواتك وسلامك عليهم أجمعين).

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره واحمد الله تعالى واشكره واستغفره.

المناسبات والاحداث:

١ – مراسيم عيد الغدير.

٢ – المباهلة والتصدق وسورة (هل أتى).

٣ – احداث الاسكندرية.

٤ – مواجهة الفتنة الطائفية.

٥ – وفد الامم المتحدة.

٦ – الاستعداد لمحرم الحرام.

أولاً: عيد الغدير

في الغدير الذي مضى ببهجة وسرور وأمن وامان شهدت النجف الاشرف مدينة أمير المؤمنين مئات الالاف من الزائرين ان لم نقل الملايين من الزائرين، ولأول مرة في تاريخ النجف الاشرف يحدث هذا التحشد المليونى العظيم ببهجة وسرور لتجديد البيعة مع صاحب الولاية والبيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وانا هنا لست بصدد الحديث المكرر عن الغدير فقد تحدثنا عنه في الاسبوع الماضي ولكنني بصدد شكر الله تبارك وتعالى اولاً، وشكر أهالي النجف ثانياً، وشكر الدوائر والجهات المسؤولة في هذه المدينة ثالثاً على الرعاية وحفظ الامن والخدمات التي قدمت في هذا اليوم (عيد الغدير) بحيث ان هذا التجمع العظيم قضى باحسن ما يمكن ان يوصف به تجمع مليوني من هذا القبيل حيث الامان والاطمئنان والفرحة والسرور والخدمات المبذولة رغم ضيق الحال في هذه المدينة وما يعيشه العراق، كان شيئاً لا نظير له وهذا يدل على كفاءة و قدرة الادارة الذاتية للناس، ان الشعب حينما يؤمن بشيء ينجح في إدارة ذلك الشيء، جمهورنا حينما يعتقد بشيء إذن لا معركة ولا سرقة ولا اشتعال نيران ولا تفجير ولا إرهاب ولا ما شاكل ذلك لان الشعب كان حاضراً في الساحة،

وكانت بركات أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل ذلك .

الحمد لله، وانا أشكركم أيها النجفيون جميعاً وأشكر أجهزة الشرطة والدفاع المدني والادارة المدنية وأجهزة الاعلام وكل الاجهزة التي حضرت لخدمة الزائرين بأحسن صورة .

نسأل الله تعالى ان يعيد علينا هذا العيد وقد شهد العراق حكماً مستقلاً يقوم على أساس العدالة والاسلام ان شاء الله.

ثانياً: المباهلة والتصدق وسورة (هل أتى)

في يوم ٢٤ من ذي الحجة كانت واقعة المباهلة، وهي من أهم الحوادث الاسلامية في التاريخ حيث خرج وفد نصارى نجران من طرف ومن الطرف الاخر رسول الله (ص) يرتدي عباءة ومعه علي والحسن والحسين والزهراء (ع)، المباهلة تعني تعالوا أيها النصارى نبتهل وندعو الله تبارك وتعالى ان يظهر الحق وينزل عذابه ونقمته على الكاذب، يعني ان المناقشة العلمية اذا لا تنفع فتعالوا ندعو الله تعالى نحن وانتم، فمن كان على باطل ينزل عليه العذاب.

خرج رسول الله (ص) بهذا المنظر العظيم الذي لا مثيل له في التاريخ وعلي والحسن والحسين والزهراء (ع) خلفه وهو يقول اللهم هؤلاء أهل بيتي فطهرهم تطهيرا، فنزل قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

فلما رأى وفد نصارى نجران وفيهم كبار علمائهم وجوها يسطع النور منها إلى عنان السماء قال كبيرهم وكان يفهم وعاقلاً: والله انا أرى وجوهاً لو باهلناهم لنزل العذاب علينا حتى لا يبقى منا احد، تعالوا ننسحب، وقالوا لرسول الله (ص) نحن غير مستعدين للمباهلة، هل تقبل منا الجزية؟ فاستسلموا وأعطوا الجزية وهم صاغرون ببركة وجه هؤلاء الخمسة .

واما يوم ٢٥ ذي الحجة فهو يوم التصدق بالخاتم وربما كان هو يوم ٢٤ ايضاً، تقول الرواية التي تعرفونها جميعاً ان سائلاً فقيراً جاء إلى مسجد رسول الله (ص) وهو يسأل الناس أعطوني صدقة فما أعطاه احد منهم، وكان أمير المؤمنين (ع) صاحب هذه القبة المنيرة وانتم إلى جواره وهنيئاً لكم على هذا الجوار و هذه الساعات وانتم إلى جوار بطل الاسلام الخالد و ساقى حوض الكوثر و باب مدينة علم النبي (ص) وشفيح المؤمنين المذنبين يوم القيامة لم يكن الا علي (ع) وهو يصلي اثناء الركوع، فلما سمع السائل يسأل مدّ يده مشيراً بإصبعه إليه يعني أيها الفقير خذ هذا الخاتم من إصبعي ، فجاء الفقير السائل واخذ الخاتم وهنا نزل قوله تعالى باجماع المحققين: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

وهم انت يا علي الذي أقمّت الصلاة واتيت الزكاة وانت راعك، ولم تنزل هذه الاية الا فيك يا أبا الحسن أعلى الله شانك

في الدنيا والاخرة .

وفي ٢٥ ذي الحجة نزلت سورة (هل أتى) حينما صام علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) ثلاثة أيام فأتى أسير ويتيم ومسكين عند الافطار يطلبون منهم الصدقة وكانت الزهراء (ع) تأخذ خبز الشعير وهو إفطارهم وتعطيه للسائل وفي اليوم الثالث كانت ترتعش من شدة الجوع والضعف هي والحسن والحسين فنزل قوله تعالى - وهذا هو الوسام الالهي العظيم لك يا علي ولزوجتك وابنك - (وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُورًا).

يا علي في يومين تنزل فيك ثلاث آيات:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) فيك وفي ابنك واهلك.

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) فيك يا أبا الحسن.

(وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَمَطِرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُورًا) فيك وفي زوجتك والحسن والحسين.

نعيش هذه المناسبات العظيمة الخالدة التي أراد الاعداء إخفاءها لكن شاء الله ان تبقى ما بقي الدهر (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ).

ثالثاً: سلاح الفتنة الطائفية

اليوم عادت بعض الخناجر السيئة لتضرب على وتر الفتنة الطائفية حيث هو آخر سلاح لهم، ولا أمل بعودة صدام وقد بقي عليه القبض فأراً حقيراً ولا بعودة حزب البعث، فالعراق استطاع ان يتقدم خطوات نحو الاستقلال والاستقرار وتثبيت الدستور والانتخابات، وهكذا يتقدم العراق نحو مستقبل مستقل يعيش فيه الشعب ارادته وحرية وكرامته ولن يبقى لهؤلاء الاعداء من سلاح الفتنة و الطائفية، ولهذا صدر اخيراً منشور مفصل ينسب إلى بعض الزعامات العربية يدعو أهل السنة للقيام بحملات مماثلة مسلحة وتفجيرات ضد الشيعة لكي يقوموا بحملات مماثلة مسلحة تفجيرية ضد السنة حتى يحتمم الفريقان في اقتتال طائفي، حينئذ يقول صاحب هذا المنشور نستطيع ان نكسب الرأي العام لأهل السنة، يدعو إلى إيجاد فتنة طائفية عمياء وبشكل صراع يدعو اهل السنة لضرب الشيعة لكي يقوم الشيعة بضرب السنة، وحينئذ يقال للعراقيين انظروا هذا استبداد الشيعة هؤلاء الشيعة أعداؤكم يريدون القضاء عليكم ولكن لا مجال بإذن الله للفتنة الطائفية.

موقفنا هو الوحدة الوطنية والاسلامية بشكل مطلق ، وسيبقى هذا الموقف اولاً واخيراً، هذا هو شعارنا وموقفنا.

وهدفنا ثانياً منح الحقوق العادلة لجميع المذاهب والقوميات، لا فرق بين أقلية وأكثريّة، فالحقوق للجميع نحن نطالب بحقوق الاكثريّة وهم الشيعة لكن ليس على حساب حقوق أهل السنة، هؤلاء إخواننا ولهم حقوقهم ونحن ندافع عن حقوقهم، كما ندافع عن حقوق الاكراد والتركمان، بل نحن ندافع حتى عن غير المسلمين، علي (ع) قدوتنا في الدفاع عن المظلومين والمثّل الاعلى لكل المسلمين ولشيعة أهل البيت خاصة حينما بلغه ان امرأة معاهدة غير مسلمة من أهل الكتاب – يهودية أو نصرانية – اعتدي عليها من قبل جيش الشام وغصبوا حليها وقرطها، قال: (اما لو ان امرءاً مات بعد هذا هماً ما كان عندي ملوماً بل كان به جديراً). هذا هو دفاع التشيع عن حقوق المظلومين من مختلف الاقليات حتى من غير المسلمين فكيف نسمح نحن بفتنة طائفية؟

رابعاً: اليقظة والحذر

يجب ان نكون على وعي بان أعداءنا يريدون جرننا إلى فتنة طائفية، يجب ان نحذر جداً ونضبط أعصابنا.

ربما يقع اعتداء فيجب ان نعرف ان الاعتداء والتجاوز انما هو من أعداء كل الشعب العراقي، ليس وراءه سنة ولا شيعة انما وراءه المتطرفون الارهابيون البعثيون، هؤلاء وراء كل عمل إجرامي، لا نخطأ ونقول هذا العمل وراءه سنة ثم يقول السنة هذا العمل وراءه شيعة وهكذا يحدث بيننا اقتتال داخلي . كل عمل تخريبي وراءه إرهابيون من إتباع نظام صدام ومن المتطرفين، يجب ان نكون على يقظة وحذر.

خامساً: أحداث الاسكندرية الاخيرة

كما تعلمون جرت في هذا الاسبوع حادثة تفجير مأساوية راح ضحيتها العشرات من القتلى والمئات من الجرحى في الاسكندرية بعملية تفجير لمركز شرطة ومركز بلدية ودار العدالة، لم يفجروا مقرات أجنبية حتى يقولوا نحن ضد أمريكا، انما قتلوا الاهالي والشرطة والنساء والاطفال في أعظم فاجعة حدثت هذا الاسبوع.

من يقف وراء هذه الحوادث ؟

أريد التأكيد على ضرورة البحث عن عناصر الجريمة في دائرة اتباع نظام صدام وعناصر حزب البعث، يجب ان نعرف وهذا ما ثبت ان الدعوات التي تقدمت بها قوات الائتلاف تحت عنوان المصالحة الوطنية تمرد عليها البعثيون فلم يقبلوا بأية مصالحة، وها هي اعمالهم بالامس في اربيل واليوم في الاسكندرية ، إذن أي مصالحة وطنية مع هؤلاء المجرمين القتلة للأبرياء، اليوم يجب ان نبحت عن عناصر الجريمة في اتباع النظام البائد، هي عناصر حزب البعث وانما أدعو الاهالي وإدارات الدولة وقوى الائتلاف إلى الوقوف بوجه تسلل البعثيين إلى الدوائر ومواقع المسؤولية. هذه هي جرائمهم

سادساً: وفد الأمم المتحدة

الأمم المتحدة مشكورة حيث أرسلت وفداً برئاسة السيد الأخضر الابراهيمي الذي كان في النجف الاشراف بالامس لبحث مسألة الانتخابات ، وانا بهذا الصدد أعلن الترحيب بهذا الوفد وأدعو لبذل كل الجهود مع هذا الوفد من اجل الحفاظ على أمنه و انجاح مساعيه من ناحية ثانية ، كما أرحب ايضاً بالروح الموضوعية المنفتحة التي جاء بها هذا الوفد ، اعلموا أيها الاخوة ان هذا الوفد جاء بهذه الرؤية و ليس لدينا أي مشكلة في قضية الانتخابات و أي إصرار على رفض الانتخابات ، لدينا شرط واحد هو نقل السلطة بتاريخ ٣٠ حزيران ، هذا ما نريده، اما الطريق فاختره انتم، تريدون انتخابات أو غير انتخابات، هذه الروح الموضوعية نحن نشكرها لهذا الوفد ونرحب بها ، ونرجو ان تتكثف اللقاءات مع الخبراء لدراسة مسألة الانتخابات بروح موضوعية ورؤية علمية.

سابعاً: الاستعداد لمحرم الحرام

على الابواب محرم الحرام، نعتقد ان محرم الحرام هو أفضل مناسبة للتوعية على مكافحة الارهاب المنظم لان حركة الامام الحسين (ع) كانت تستهدف مواجهة الارهاب والجريمة المنظمة من قبل الامويين واليزيديين، محرم الحرام أفضل مناسبة للتعبئة الجماهيرية نحو الاستقلال، و أفضل مناسبة للتعبئة على ثقافة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد قال امامنا الحسين (ع) (اني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا ظاماً ولا مفسداً وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي أريد ان أمر بالمعروف وانهى عن المنكر).

أيها المؤمنون والمؤمنات : نحتاج اليوم إلى ثقافة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، هذه مسؤولية الجميع، في المدرسة و الشارع و البيت، نحن على أبواب محرم الحرام وبهذا الصدد ندعو كل المؤمنين من اتباع أهل البيت ان يحتفوا بهذه الذكرى الاليمة ذكرى شهادة الامام الحسين (ع) بأفضل ما يكون الاحتفاء وبأروع ما تكون الشعائر الحسينية.

وبهذا الصدد أدعو ايضاً قناة العراقية إلى تغطية محرم الحرام ومراعاة وجدان وحق شيعة أهل البيت.

فمناسبة الغدير مضت والعراقية مع الاسف لم تغط هذه المناسبة ولا كأن أكثرية الشعب العراقي هم من شيعة أهل البيت، ولا كأن يوجد في العراق حدث عظيم وهو يوم الغدير، العراقية ربما غفلت وانا بهذا الصدد ايضاً أراقب ان هناك تحسناً وتعديلاً في برامج العراقية وهذا ما يجب ان نذكره، ولكن مع ذلك فمحرم الحرام يجب ان يتناسب موقف للعراقية فيه مع

هذه المناسبة العظيمة حيث حادثة شهادة الامام الحسين (ع) ومع حركة شيعة أهل البيت (ع) وتفاعلهم مع هذه الحادثة، على ان الامام الحسين (ع) لم يكن للشيعة وحدهم انما كان لكل المسلمين، كان في أصحاب الحسين من الشيعة ومن غيرهم، كان فيهم مثل زهير بن القين وكان عثماني الهوى قبل ان يلتحق بالحسين ، وكان من انصار الحسين من لم يكن على دين الاسلام لكن التحق به وصار من شهداء كربلاء، الحسين للانسانية العادلة، الحسين لجميع أبناء الحق والعدالة.

إن من الحق ان يعطي كل الشعب العراقي هذه المناسبة حقها.

الدعاء:

نسال الله تبارك وتعالى ان يجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم اللهم ما بنا من نعمة فمذك، لا اله الا انت استغفرك وأتوب إليك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)

صدق الله العلي العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته